ومات على الايمان والتزم اهل السنة ادخال على على الآل ردًّا على الشيعة
فانهم منعوا ذكر على بين النبي والآل وينقلون في ذلك حديثا قوله الهداة
الادلاء الى الهدى والرشد الهداة جمع الهادي وهو الدال والادلاء جمع الدليل
وهو المرشد والهدى مصدر كالتقى والسرى ومعناه الهداية والرشد
كالرشاد وضد الغي والهداية دلالة بلطف ولذلك لا يستعمل في غير الخير
الا على سبيل التهكم والفعل منها هدى واصله ان يعدى باللام او الى كقوله
تعالى يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما نحو قوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم فعومل به معاملة واختار في قوله تعالى
واختار موسى قومه سبعين كذا قيل وهذا ظاهر في المتعدي بنفسه والمتعدي
بالحرف لا فرق بينهما لكن نقل عن صاحب الكشاف ان هداه لكذا او الى كذا
انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه وهداه كذا لمن يكون فيه فيزداد
ويثبت ولمن لا يكون فيصل وقد يقال لا نزاع في الاستعمالات الا انهم منهم
من فرق بين المتعدي بنفسه والمتعدي بحرف الجر فان معنى المتعدي بنفسه
هو الايصال الى المط ولا يكون الا فعل الله تعالى فلا يسند الا اليه كقوله تعالى
لنهدينهم سبلنا ومعنى المتعدي بحرف الجر هو الدلالة على ما يوصل اليه فيسند
تارة الى القرآن وتارة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في الآيتين واعلم انه
ان كان المراد بالهداية المطلوبة الدلالة على ما يوصل فان لم يكن حاصلة
فالمطلوب حصولها اجمالا او تفصيلا وان حصلت الدلالة عليه اجمالا فاذا
حصلت هذه الدلالة الاجمالية كان المطلوب الثبات عليها وان طلبت الدلالة
التفصيلية فهذا لا يحصل بعضها فالمراد بالنظر الحاصل الثبات عليه ان كان
من الامور القارة او على نوعه ان كان من غيرها والاعم الحاصل زيادة

فقف على بناء الكتاب
٨

زيادة الهداية وان كان المراد بها الدلالة الموصلة فعلى هذا القياس قوله
اما بعد هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة
والعامل فيه اما لنيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلوة
فلما تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم
قوله فهذه رسالة اي هذه الامور الحاضرة في الذهن سواء كان وضع
الديباجة قبل التصنيف او بعده واما ما قيل من انه ان كان وضع الديباجة
بعد التصنيف فالاشارة الى الحاضر في الخارج فلا يستقيم على ما بين في حاشية
التهذيب لا يقال اسماء الاشارة موضوعة للامور المحسوسة المبصرة
الحاضرة في مرئى المخاطب فكيف يجوز استعمالها في الامور المعقولة
لانا نقول ربما جوزوا استعمالها في الامور المعقولة عند وجود نكتة
فان قلت فما النكتة ههنا فان المص رحمه الله استحضر المعاني التي يذكرها
على وجه الاجمال واورد اسم الاشارة لبيانها قلت النكتة ههنا اما
الاشارة الى اتقانه هذه المعاني حتى صارت لكمال اقتداره عليها كانها مبصرة
عنده ويقدر على الاشارة اليها واما الاشارة الى كمال فطانة الطالب
الى ان يبلغ مبلغا صارت المعاني عنده كالمبصرات واستحق ان يشار له
الى المعقول بالاشارة الحسية وذلك مبالغة في حث الطالب على
تحصيل المعاني قوله في الحساب اي في علم الحساب بحذف المضاف للظهور
او يقال ان الحساب ايضا علم لذلك العلم كعلم الحساب على ما قالوا في
رمضان وشهر رمضان قوله المقدمة وهي ماخوذة من مقدمة الجيش
للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم فلا يجوز فتح الدال من المقدمة
وبعضهم جوز فتح الدال على انها من قدم المتعدي وقيل يجوز كسرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)